

الشرح الثاني لكتاب القواعد المثلى للشيخ ابن عثيمين 42

محمد بن صالح العثيمين

سم يا شيخ. نعم. بالنسبة للرابطة ابغض ما عندهم يا شيخ اهل السنة. نعم. ما يشربون ما عندهم ما عندهم اجود من هنا ولا وعند الشدائد يا شيخ يدعون علي انه عنده اكبر شدة ما يدرون الا علي ما يدرون - [00:00:00](#)

الله سبحانه وتعالى والثاني انهم انهم اتقوا الواحد ايش؟ التقية او العربية ما يعرفون الصراحة الصراحة ما ما ايه صحيح نعم ولكن عند الشدائد ما يدعون الا عليه هذا اكبر شيء اي نعم هذا - [00:00:20](#)

اكبر شي شرك يعني المشركون عند الشدائد من يدعون؟ الله عز وجل نعم. احسن الله اليكم. جاء في السنة يا شيخ ان اسم الله الاعظم الحي القيوم. هل هذا يفيد ان - [00:00:45](#)

ايمان في الشرك تتبادل في مدلولها ومعناها بعضها يكون له معاني كثيرة فالقرآن الكريم القرآن الكريم من حيث المتكلم به لا يتفاضل لكن من حيث مدلوله وموضوعه يختلف اختلافا عظيما - [00:01:02](#)

قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن واعظم اية في كتاب الله في كتاب الله اية الكرسي واعظم سورة الفاتحة انتهى الوقت اي ساعة باق عليها الان خمس ثواني ثالثا بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اللهم صلي - [00:01:18](#)

وشماله وصحبه ومن والاه وبعد. يقول المؤلف وحفظه المولى سبحانه وتعالى القاعدة السابعة. صفات الله صفات الله تعالى توقيفية لا مجال لعقل فيها فلا ثبت لله تعالى من الصفات الا ما دل الكتاب والسنة على ثبوته قال الامام - [00:01:44](#)

ما وصلنا هذا واما العقل. واما العقل فلان كيفية فساده الا بعد العلم بكيفية ذاته. او العلم بنظيره او بالخبر الصادق عنه. تكييف يعني. فوجب تكييفها. عدل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة - [00:02:03](#)

السلام على نبينا محمد واله وعلى اله واصحابه اجمعين هل من صفات لك به يا عبد الله لها كيفية لكن لا نعلم. ما الدليل على انه له ان لها كيفية - [00:02:25](#)

عقلي او سمعي. وجه الدلالة؟ ها؟ عن صفاته نفي المثلية يدل على ثبوت الاصل ولولا ذلك ما صحتنا في المثلية هذا دليل تعليل علي بكل صفات ما راجعت. نعم يا محمد. ان كل شيء موجود لابد له من كيفية. لهذا التعليل على انه لابد له من كيفية - [00:02:38](#)

طيب احسنت اه ما هو دناس العقل على ان كيفيتها غير معلومة يحبي اه اولاً لابد ان يكون يعني فرق بين يعني نعرف يعني يعني معلومة ان كل الناس يعني - [00:03:18](#)

موجود فرق بين الخالق والمخلوق. هذا كل الناس ياكل ياكل طيب. لكن كيف عرفنا ان ان العقل يدل على ان كيفية صفات الله غير معلومة ناس كثير نقول على الله ما لا نعلم. ايه - [00:03:39](#)

الشيء لا تعلم كيفية صفاته الا بمعرفة كيفية ذاته اليس كذلك؟ طيب او مشاهدة ما هو نظير له اثنين او خبر صادق يخبرنا بهذا الكفيل كذا طيب اه لو قال لك قائل - [00:04:00](#)

كيفية بيت فلان كذا وكذا وهو صادق هل تعلم الكيفية نعم نعم لانك لانك مخبر به مهوب اما المسألة واحد فقط لانه عن لان المخبر صادق فعرفنا الكيفية عن طريق خبره - [00:04:26](#)

ثم نقول في نبدأ الدراسة الان وايضا فاننا نقول اي كيفية تقدرها لصفات الله اي كيفية مثلا النزول الى السماء الدنيا جل وعلا اي كيفية تقدرها كيف ينزل ان اي كيفية تقدرها في ذنك فالله اعظم واجل من ذلك - [00:04:50](#)

مهما كان مهما كان الكيفية التي تقدرها فالله اعظم الاستواء على العرش لو انك تريد ان تكييف استواء على العرش نعم فالله اعظم

واجل مما تقدره في ذهنك اليس كذلك؟ ان الانسان - 00:05:13

لو اراد ان يكيف جلوس الملك على سريره تسريع الملك لم يستطع ان يكيفه اذا لم يشاهده ولا يمكن ان يقيسه على استواء المعلم معلم التلاميذ على كرسي ما يمكن - 00:05:39

لنا كل استواء الملك على كرسي العرش او على نعم كرسي الملك اعظم بكثير كذلك الرب عز وجل لا يمكن ان تقدر كيفية استواءه على العرش مهما كان ثم نقول ايضا - 00:06:02

اي كيفية تقدرها فانك كاذب فيها اي بعد هي الوصمة القاصمة اي كيفية تقدر فانت كاذب ليش لانه لا املك بها لا علم لك بها فانك ستكون كذبا فيها لانه لا علم لك بذلك وحين اذ يجب الكف عن التكيف تقديرا بالجنان الجنان - 00:06:20

يعني لا تقدر نفسك كيفية صفات الله كما لا تقدر كيفية ذاته. يا اخوان ما يمكن الانسان يقدر كيفية ذات الله الان الحيوان هو السمك والحيتان في في البحار هل تستطيع ان تكيف - 00:06:43

صفة كل سمكة محمد خليل اجتهد طيب اسألکم لا يمكن كذلك الرب عز وجل لا يمكن ان تقدر كيفية صفاته في اي حال من الاحوال لا تقدرها ولا في الذهن لا تتخير - 00:07:00

ولا في ذهنك لانك ان فعلت فسيكون في نفسك التمثيل وربما تصل والعياذ بالله الى انكار الخالق عز وجل تسلم تسلم جاء هذه التقديرات لا تقدرها باي حال من الاحوال - 00:07:25

فان ذلك خطر على دينك آآ او تقريراً باللسان واحد يبني يتكلم عن الكيفية يقررهما بلسانهم لا يجوز. او تحريراً بايش؟ بالبنان الاصبع يعني الكتابة ابعد عن التكيف مطلقا والانسان لا يمكن ان يتكلم مثلاً بلسانه عن كيفية الصفة ولا يمكن ان يكتبها - 00:07:47

لكن يأتيه الشيطان بالنسبة ليش بالقلب احذر هذا كلما طراً على قلبك فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم امتثالاً لامر الله لان الله يقول واما ينزغنك من الشيطان نزغ - 00:08:15

فاستعذ بالله ولم يرشدنا الله جل وعلا الى هذا الا لانه يعلم عز وجل ان هذا هو الدواء والا فالشيطان حريص وسوس لابويك فعصي الله في امر نهاهم الله بنفسه عليه - 00:08:35

عنه حتى دلاهما في غرور وقاسمهما وقال اني ناصح احذر هذي احذر هذا احذر هذا ايش هذا التكيف في قلبك ابعد هذا عنك واستعيذ بالله منه ان ترى ان القاه الشيطان في قلبك - 00:08:54

حتى تسأل طيب ولما ولهذا لما سئل مالك رحمه الله عن قول الله تعالى مالك هو ابن انس الامام المشهور ويسمى امام دار الهجرة دار الهجرة رحمه الله لما سئل عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى - 00:09:18

سأله رجل من الناس يقول الرحمان على العرش استوى كيف استوى هذا الرجل يحتمل ان استفهامه هذا استفهام منكر لان من الناس من ينكر الاستواء ويحتمل ان ان سؤاله هذا سؤال تحدي - 00:09:42

كانه يقول اذا كنت تثبت سواء بالمعنى فاثبتوا بالكيفية ويحتمل انه سؤال استرشاد يظن ان مثل هذا السؤال جائز كل هذه الاحتمالات واردة لكن مالكا رحمه الله اقزق برأسه نزل - 00:10:04

حتى علاه الرخضاء يعني حتى على جسمه العرق صار يتصبب عرق والظاهر والله اعلم انه حصل له ذلك لان السؤال عظيم سؤال عظيم امثل ما لك يسأل عن كيفية السؤال له - 00:10:32

او اي انسان عرق عرقاً عظيماً ثم رفع رأسه وقال الاستواء غير مشغول غير مشهور المعنى والكيف غير معقول الكيف غير معقول اي لا يدرك بالعقل اذا كان لا يدرك بالعقل - 00:10:55

فباي طريق ندركه بالنقل ولا نقل ولا نقل كلام مالك رحمه الله لما قال انه غير معقول يعني نحن لا لا نثبت الصفات ولا كفيته بالعقل لحتاج الى نقل ولا نقل في هذا. والايمان به واجب - 00:11:20

الايمان به اي بالاستواء واجب على المعنى المعلوم الذي قال انه غير مجهول والسؤال عنه بدعة السؤال عنه عن ايش عن السؤال المعنوي ولا عن الكيفية؟ عن الكيفية فالسؤال عنه بدعة - 00:11:46

هذه الكلمات تستحق ان تكتب بمداد من نور على صحابي بمداد من ذهب على صحائف الفضة لانها كلمات عظيمة من امام بالسنة
رحمه الله وروي عن شيخه ربيعة ايضا الاستواء غير مجهول - [00:12:08](#)
والكيف غير معقول سواء بسواء - [00:12:35](#)